تقديم لشجرة عائلة ابن سودة

يقول عبد السلام بن عبد القادر ابن سوده المري، مؤرخ فاس، ومؤلف الموسوعة العلمية "دليل المغرب الأقصى"، ما يلي:

" الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، أما بعد، فإن قبائل أهل مدينة فاس على نوعين: نوع أمتن الله من فضله على بعض أفراده بالعلم والجاه، والمناصب العالية من قضاء وعدالة وخطابة، وغير ذلك من الوظائف السامية، والنوع الثاني، لم يمن عليه بتلك الأوصاف.

وحيث كانت، والحمد لله، عائلة أولاد ابن سودة من كبيلة النوع الأول، فقد رزق الله بعض أفرادها بالانتماء إلى أهل العلم والجاه حيث ثالوا، من تقديم الأزمات، المناصب السامية، والدرجات الرفيعة: منذ كانوا مستوطنين بجزيرة الأندلس، وبعد ما دخل جدهم أبو القاسم المغرب سنة 754هـ، وسكنوا مدينة فاس العاصمة العلمية حيث توفي بها سنة 812 هـ.

فقد أدرك درجة "شيخ الجماعة" بها عدة أفراد منهم، كما هو معلوم ومنصوص عليه في كتب بعض المؤرخين، الأمر الذي أوجب مني أن أجمع هذه الشجرة المباركة التي احتوت على ذكر أصولهم وجدودهم، لتكون ذكرى للموجودين منهم الآن، وللأجيال الآتية بعد، إن شاء الله، ليربطوا الحاضر منهم بالماضي، ويعرفون أصولهم وجدودهم، وليعرف كل واحد منهم أين يجتمع مع من هو قريب منه، أو هو أقرب، وكيف يكون التوارث منهم الشرعي للأقرب، وكيف يجتمع المقصود مع أصله، وأين أوصى الشباب الناهض منهم أن يتمسكوا بالعلم وأهدافه، فإن الشهرة التي حصلت لهذه القبيلة، إنما بالعلم والانتماء إليه. فلولا العلم ما ذكر أحد منهم، كما هو واقع في عدة قبائل. كما أوصيهم بعدم الافتخار بالماضي، فإن ذلك من طبيعة النفوس المتضعة التي لا تقدر على العمل.

ويرحم الله جدود أفراد هذه العائلة، ومن قبل الأم الشيخ أبا حفص عمر بن عبد الله الفاسي المعري المتوفى سنه 1188هـ، حيث قال:

قل لمن يعلو على الناس ثبات سرعة & ليس في شأن افتخاره بنظام باخرات

ما فخر المـــــرء إلا يعلـــوم زهرات & وصـــال بنصـــال في مجال الغامرات.

فكانها برحوا من بقعه على هذه الشجرة، أن يدعوا لجامعها ومرتبها وناسخها ومحررها. حرر بفاس في شهر منتصف شوال الأكبر عام 1393هـ موافق أوائل ماي سنه 1954 ميلاديه، عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة المري، غفر الله ذنبه ".

ملاحظه:

1- تمت مراجعة هذه السجرة، عام 1435هـ، الموافق لسنة 2014م، فقد تحيينها من طرف السيد العابد بن أحمد بن عبد القادر ابن سودة المري بمساعدة بعض أفراد العائلة الذين لهم غيرة على عائلتهم.

2- هذه السجرة غير شاملة و غير كاملة ولا تتضمن جميع أسماء أفراد العائلة، لذا يطلب منكم زيارة موقع ويب المحدث لعائلته ابن سوده تحت العنوان التالي:
www.familiebensouda.com

3- وسأنفي رهن إشارتكم، راجيا منكم موافاتي بأسماء إضافية، لاستكمال الشجرة، أو بصور بعض الوثائق المهمة بالنسبة لعائلتنا قصد تنمية موقع ويب المخصص لعائله ابن سودة. العابد بن أحمد بن عبد القادر ابن سودة المري الساكن بمدينة الدار البيضاء.

رقم الهاتف الثابت 05 22.91.51.63 رقم الهاتف المحمول 06.60 22.32.57، البريد الإلكتروني: familiebensouda@gmail.com

بحث حول أصول عائلة ابن سودة المري

نبذة موجزة عن أصول عائلة ابن سودة

يؤكد علماء الأنساب أن عائلة ابن سودة من أصل عربي، تنتمي إلى قريش، من قبيلة بني مرة، من مكة المكرمة، رحل أجدادهم إلى اليمن، حيث استقروا بها، ثم رحل بعضهم إلى جزيرة الأندلس في جيش الفاتحين حيث عرفوا بها بمعارفهم وكفاءتهم ومساهمتهم في أخذ القرار. كان استقرار المهاجرين الأولين من مكة إلى اليمن بمأرب ثم بعد هدم السد استقروا بقرية سوده نسبة إلى بني سوده، ومنها هاجرو إلى وسط اليمن. وهناك الكثير من أفراد هذه العائلة موجودين بعدة مناطق اليمن نذكر منها بني عبية في الحراب، وأهل عامر، وأهل خليان، ومنهم في جعس، وفي بيت العاقل، وفي وادي الرياشية، وكثير من القرى. ويعتبر مأرب باليمن، المقر الرئيسي لبني سودة، حيث يوجد الشيخ الأكبر صالح ابن سودة. علما أن أهل سودة متواجدون ومنتشرون في جميع أنحاء اليمن ومن تمت هاجر البعض منهم إلى دمشق الشام، وشبه الجزيرة العربية، والإمارات والبحرين وقطر وبالكويت وكذلك بالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

نزل بنو سودة بغرناطة الحمراء، من جزيرة الأندلس، بعد أن وردوا عليها من دمشق الشام، في نحو ألف فارس، يترأسها أميرها بلج بشر القشيري (ت742/142م)، حيث حطوا بكورة البيرة، التي يطلق عليها غرناطة. قاعدتها العظمى بدمشق. قال ابن الخطيب في الإحاطة، والحافظ ابن خلدون في العبر، ومثله المقري في نفح الطيب: غرناطة اسم عجمي وهي مدينة كورة البيرة، والبيرة من أعاظم كورة الأندلس، وكان لها من الشهرة والعمارة ولأهلها من الثروة والعدة، وبها العلماء والفقهاء، ما هو مشهور بالجملة. فكانت الأندلس، في ذلك العصر، قطب بلاد الإسلام، ودار الملك والإمارة والعز والاحترام، ومحاسنها أكثر من أن تستقصى، ومناقبها أبعد من أن تستقصى، وفي وصفها ووصف وادبها سلسل المحيط بها، يقول ذو الوزارتين لسان الدين بن الخطيب:

بلد يحـــف به الريـــاض كأنـــه ... وجـــه جميـــل والريـــاض عـــذاره

وكأنمـــا واديه معصـــم غـــــادة ... ومـــن الجسور المحكمة سواره

هذا، بعد الرحلة المباركة التي قام بها جدنا الهمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي ابن سودة المري القريشي، المكنى بأبي القاسم، والذي يعرف عند العائلة السودية بأبي القاسم الداخل، أو أبي القاسم القادم، من غرناطة الأندلس إلى مدينة تلمسان، حوالي (754هـ/1348م) طلبا للعلم والمعرفة، وذلك لما احتوت عليه من أسواق عامرة ببضائع العلوم، وأشياخ الرواية والدراية، حيث أخذ عن الشريف التلمساني الشهير بالعلوي، نسبة إلى قرية علاوة قرب تلمسان. تميز أبي القاسم في دراسة العلم والمعرفة بتلمسان حيث ذاعت شهرته، ولما عرفوا من فصاحته وبلاغته وإتقانه لفنون علمه، قام السلطان أبي عنان المريني باستقدامه إلى مدينة فاس، فدارت مقابلة علمية، أو بالأحرى مناظرة بين جد العائلة السودية أبي القاسم والسلطان أبي عنان عبد الحق المريني، المشهور له بتميزه في فنون العلم والأدب، ووزيره الشاعر لسان الدين ابن الخطيب. ولما بدا لهم منه كونه العالم العارف، والفقيه المحدث، والمتقن لفنون العلم والأدب، دعاه السلطان للمكوث بمدينة فاس، حاضرة العلم والحكمة والتيقظ بعد أن اشترى له دارا بإحدى عدوتيها، بدرب القرفي بعدوة الأندلس، حيث استقر بها.

وهكذا استقر بفاس جد العائلة السودية أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي ابن سودة المري القرشي، المكنى بأبي القاسم والذي يعرف عند عائلة ابن سودة بأبي القاسم الداخل أو أبي القاسم القادم، حوالي (754هـ/1348م). وبعد وفاة أبي عنان المريني، تقلد أبو القاسم منصب كاتب السلطان أبو بكر السعيد بن أبي عنان المريني سنة (ت759هـ/1353م) حيث كان عالما محدثا وخطيبا فصيحا وقاضيا عدلا. توفي الشيخ الكبير، العالم الشهير، الرفيع القدر في محافل الصدر، المقابل بالوجاهة ورفعة المكانة، عند الخاصة والجمهور، الحاج المبرور، والزائر المشكور، الهمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي ابن سودة القريشي المري رحمه الله بمدينة فاس سنة (ت807هـ/1404م) بمدينة فاس حيث دفن بروضة أصهاره في رأس القليعة قرب روضة الولي الصالح أبي مدين.

فضاعة، وعليه حرى ألكنبي وابن إسحاق وغيرها. قال في العبرة: وقد يحتج له بما رواه ابن طيعه عن عقبة ابن عامر الجهني، رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله ممن بمن ؟ قال:من قضاعة بن مالك. وفي ذلك يقول عمر ابن سودة القضاعي:

نحن بنو الشيخ الهجـــان الأزهـــري ... بن قضاعـــة بن مـــــالك الحميري

ومنهم ابن سودة بن مالك بن حنظلة بن خزيمة بن هديل. وبنو هديل بطن من خندف، من مضر، قاله في مسالك الذهب ، ومنهم سود بم الحجر بن عمران، بطن من بني مزيقيا، والله أعلم.

وبنو مرة من العرب أيضا، قال الحافظ السيوطي في "اللباب": المري (بالفتح والتشديد)، نسبة إلى أهل مرة بطن طئ، والمرية بلد بالأندلس على شاطئ البحر، وبالضم نسبة إلى مرة، وهو بنو ديان، بطن من غصفان، ومن عبد القيس، ومن طئ، ومن همدان/ ومن فضاعة، ومن تميم، وهو بنو دارم، ومن شيبان، وفي همدان بغير هاء، مر بن حارث بن معد، وباقي قبائل كثيرة. المراوئة من بني مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأكبر، من قريش، من العدنانية. ومروان من أحد خلفاء بني أمية، ولد على عهد رسول الله صلى لله عليه وسلم استبانه عثمان بن عفان، رضي الله عنه، في خلافته، ولما صار الأمر إلى معاوية ولاه المدينة، ثم جمع له بين المدينة ومكة. وورثوا الخلافة بعد أبي ليل معاوية بن زيد، واستمر فيها بعده ابنه عبد المالك بن مروان ثم بنوه.

وقال الدكتور عبد الله المرابط الترغي في كتاب "الأندلس بعد نكبة السقوط: حضور واستمرار" عن أسرة ابن سودة المري ما يلي: "وهي أيضا من الأسر التي كان لبعض أفرادها شأن كبير في الأندلس، ويشتهر من رجالها عدد كبير، ترجم ابن الخطيب في "الإحاطة" لعدد منهم في مقدمتهم: أبو القاسم محمد بن محمد بن سودة المري (الإحاطة ج3 ص168)، وقد نوه به في هذه الترجمة وبأدبه وعلمه وأشار إلى ما كان لسلفه من أولية بتولي الأشغال وحضور في الأندلس. وقد ختم ترجمته بقوله: «وبالجملة، فالرجل معدود من السراة، بيتا وتخصصا» (الإحاطة ج3 ص171).

هذه الأسرة السودية الأندلسية سيكون لها شأن كبير في الساحة الثقافية والأدبية بالمغرب العلوي، لتمثل فيه الحضور الأندلسي واستمراريته مع رجالها ذوي الأصول الأندلسية، وسيشتهر في مجال العطاء العلمي والأدبي في المغرب كثير من أبناء سودة سيكون لهم شأن كبير إلى حدود يومنا الحالي، فيتولى منهم الكثير القضاء في حواضر المغرب مثل فاس وطنجة، وغيرهما. وينتج رجال هذه الأسرة الأدب الغزير والعلم الكثير، ويمارسون التدريس ويكتبون من التآليف، ولشهرة هذه الأسرة كان هناك مجال واسع للتأليف فيها وفي التعريف برجالها. من أهم ذلك كتاب: أبي الربيع سليمان الحوات العلمي الشفشاوني (ت.1230هـ) (صدر الكتاب في جزأين بتحقيق الأستاذ عبد العزيز تيلاني عام 1415هـ الموافق لسنة 1994م عن مؤسسة ابن سودة الثقافية، المغرب، وترجمة المؤلف سليمان الحوات في "مقدمة" الروضة المقصودة في مآثر بني سودة، ج1، ص.55)، الذي سماه: "الروضة المقصودة والحلل الممدودة في مآثر بني سودة"، وكتاب: "الأنباء المنشودة من شمائل رجال بيت بني سودة" لمحمد العابد ابن سودة الفاسي (ت.1359 هـ)، رسالة جامعية لم تناقش بعد في تطوان، وترجمة المؤلف في مقدمة التحقيق، ص.24، نسخة مرقونة).

ويشتهر من أسماء بيت بني سودة في المغرب العلامة الأديب القاضي محمد ابن سودة، وقد كان قاضيا في المغرب على عهد بداية دولة العلويين، والشيخ العلامة التاودي بن سودة، الشيخ الجليل وفقيه المغرب، وآخرهم كان الشيخ المؤرخ عبد السلام ابن سودة المري (ت.1400هـ) صاحب "ذيل نشر المثاني" المسمى "بزبدة الأثر واختصاره إتحاف المطالع"، (صدر الكتاب "إتحاف المطالع" ضمن موسوعة أعلام المغرب، بعناية الدكتور محمد حجي عام 1980، عن دار الغرب الإسلامي، وصدر أيضا في جزأين مستقلين بعد ذلك بدار الغرب الإسلامي أيضا. وكتاب «دليل مؤرخ المغرب» (صدر الكتاب أكثر من مرة في دار الثقافة بالمغرب، وما يزال كتاب: "زبدة الأثر" مخطوطا)."

وقال الشيخ عبد الحفيظ الفهري، رحمه الله: بيت بني سودة من البيوتات العربية الشهيرة في فاس علما ومجدا وفضلا. وثروة وتخططا في الوظائف الدينية العلية وغيرها، من قضاء وخطابة وإمامة وعدالة وكتابة، منذ قدموا من العدوة الأندلسية إلى الآن، وأول قادم (من غرناطة) على

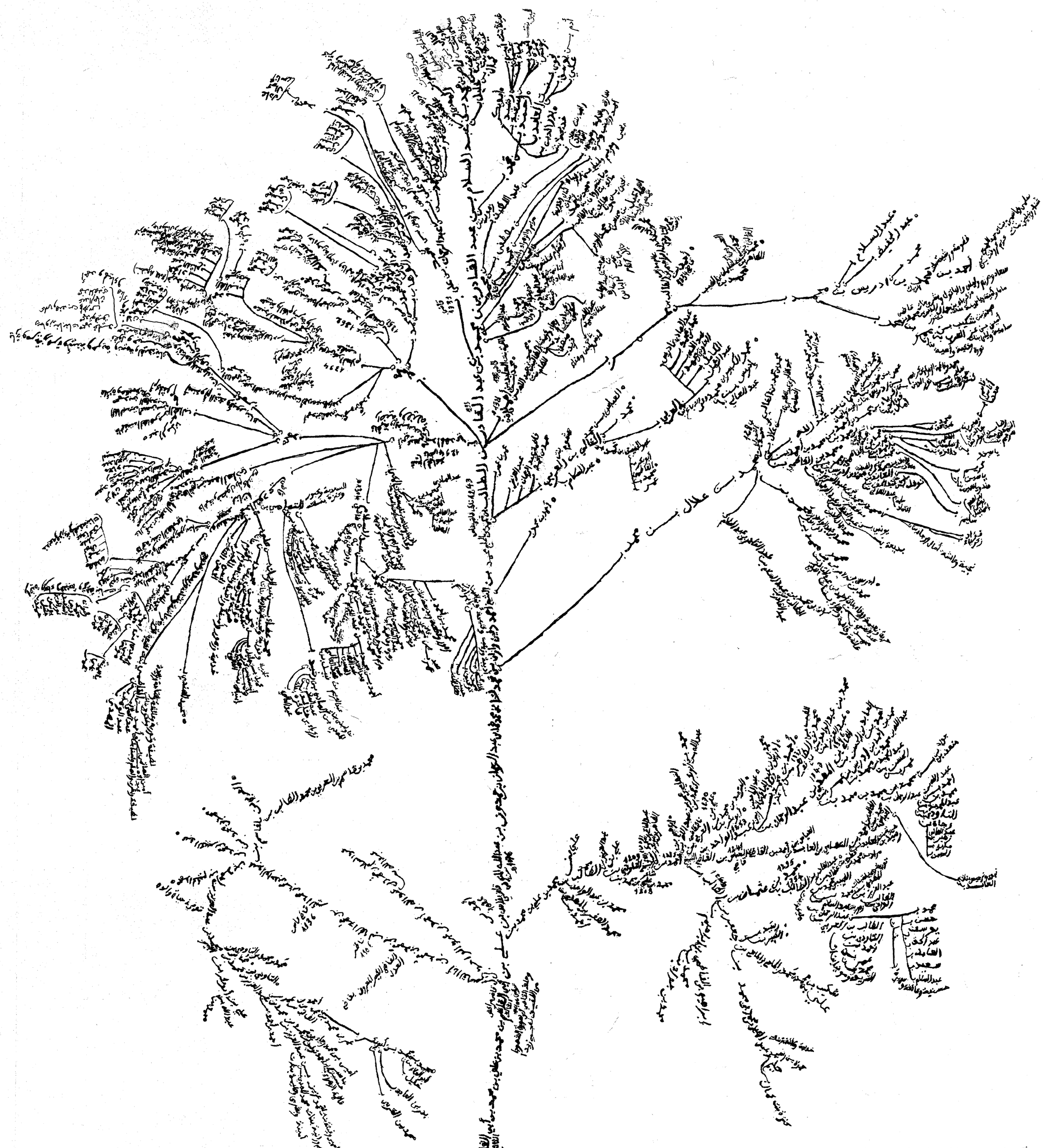

والجدير بالذكر أن أفراد هذه العائلة لهم صدى طيب وماضي مجيد في تاريخ المغرب، إن أفراد عائلة ابن سودة قد لعبوا أدوارا هامة عبر تاريخ المغرب، ولقد اشتهروا بتعمقهم في ميادين الدين، وتقلدوا مناصب التدريس والعدالة والخطابة والقضاة وهم معروفون في سائر المغرب بعلاقتهم مع سدة الحكم حيث تقلدوا مناصب المسؤولية كانت سببا في شهرتهم، إن الأسرة السودية تعد من الأسر العلمية الفاسية المخزنية التي قامت بنشر العلم والمعرفة بالمغرب منذ العصر المريني والعصر السعدي وكذا عصر الشرفاء العلويين الميامين. وقد حظيت الأسرة السودية العالمة باهتمام المؤرخين والعلماء في مختلف مراحلها وتنقلاتها بين الشام والأندلس والمغرب، وما ذلك إلا لما أنتجته من فطاحل وكبار القضاة ورجالات الخطابة والأدب. وكانت فاس تتقاسم زعمتها العلمية أسرتان : هي أسرة ابن سودة، وأسرة آل الفهري.

ومع مرور الزمن، وبعد تعدد أفراد العائلة السودية، شمل النوع الأول من الهجرة بعض أفراد العائلة الذين هاجروا، مع الاحتفاظ بالاسم الأصلي للعائلة، إلى مختلف مدن المملكة المغربية وخاصة مدن طنجة، تطوان، تازة، القنيطرة، مكناس، الرباط، البيضاء، بني ملال، أسفي، أكادير ومراكش. واتسعت الهجرة من مدينة فاس لتشمل القطر المجتورة كالجزائر وبالأخص السنغال وكامبيا وبعض الدول الإفريقية. ومن وكامبيا قام بعض أفراد العائلة السودية بالهجرة إلي بعض الدول كالسويد والولايات المتحدة .... الخ. كان استقرار أول مهاجر إلى القطر التونسي كان بمقر الشرارة التابع لولاية القيروان. وبعد تعدد الأسرة هاجر البعض منها إلى بلدان تونسية أخرى مع الإشارة أن اسم العائلة يكتب باللغة الفرنسية في تونس بكلمتين (Ben Souda) بينما يكتب بالمغرب بكلمة واحدة (Bensouda).

أما النوع الثاني للمهاجرين فقد كان بتغيير الاسم، وكانت موجهة إلى البلدان العربية كمصر حيث كان استقرار أول مهاجر إلى القطر المصري بمقر المنزلة التابع لولاية الدكاهلية مع تغيير اسم العائلة ليصبح السودا وبعد تعدد الأسرة هاجر البعض منها إلى منطقة ميت الفرماوي في نفس الولاية والبعض إلى لبنان وبعض البلدان العربية سوريا والأردن، وهكذا فانقلب الاسم من ابن سودة لهذه الصفة من المهاجرين إلى أهل السودا ومع مرور الزمن ونمو العائلة اختلف في كتابته (السودة، السودا، سودا...الخ) علما أن هذا الاسم يحمل كتابات مختلفة باللغة الانجليزية)، بالانجليزية فهي تعرف تعددات كثيرة (AlSoda ،Alsoda ،Alsawda ،Alsawda ،Sawda ،Sawda ،....Etc).

هذا، ومهما وقعت الاختلافات في كتابة أسمائها (ابن سودة، بنسودة، السودي، السودة، التاودي، تاودي، القريشي القرشي، المري، مري، موري ... الخ.) وتبقى عائلة واحدة. بل هي عائلة من أصل واحد، مع العلم أن الترجمة إلى اللغات الأجنبية كالفرنسية والانجليزية قد ساهم بدورها في نموي الإختلاف في كتابات الاسم العائلي، اسم ابن سودة (Bensouda) الذي تحمله عائلة كبيرة قاطنة بمدينة فاس، كان يقرأ أحيانا ب Ben Souda أو Ibn Saouda أو Ibn Sawda أو Elsoda وذلك نظرا لترجمته إلي اللغة الانجليزية وإلي اللغة الفرنسية. كما يرمز كذلك اسم ابن سودة إلى نوعية الأرض التي استقروا بها باليمن ويعني مساحة منحجرة ومبسطة.

أقوال بعض المؤرخين عن بيت ابن سودة بفاس

قال مؤرخ: "ذكر أولاد ابن سودة (بفتح السين وسكون الواو وبضم السين وهو الجاري على الألسنة بالمغرب) المريين الأندلسيين الأصل، الغرناطيين القاسيين الدار القبيلة الشهيرة بفاس، أفول فيهم ما قاله العلماء المؤرخون من أن هؤلاء لهم من أصالة المفاخر ما هو مشهور، وعراقة المحامد ما هو معروف ومذكور، برزوا في صدور المعالي أفمارا، ولهجت الألسن بهم سرا وجهارا، تقدموا للمناصب الشامخة، وتميزوا بالشيم الباذخة، فلحظتم الأعين بنهاية التعظيم، وذكرتهم الألسن بالثناء وبالتبجيل والتفخيم. كان سلفهم يعرفون ببني سودة، وهذا الاسم لأحد أبائهم، أو لإحدى أمهاتهم، فعلى الأول فهو في الأصل واحدة سود، وهو السفح المستوي الكثير الحجارة، السود قطعة منه بهاء، ومنه سمت العرب سودة للمرارة، وعلى الثاني فمن السؤدد أو السواد". فبنو سود من العرب، ال في القاموس: ذو سود بالضم اسم، وبنو سود بطون العرب، منهم سود بن زرعة، من سبأ الأصغر بن كعب من زيد الجمهور، وبنو زيد الجمهور بطن من القحطانية، قاله في مسالك الذهب في معرفة قبائل العرب ومنهم سود بن أسلم بن الحافي من قضاعة، يقال بنيه قضاعة، وهم قبيلة من حمير من القحطانية، وهذا هو المشهور في

فاس هو أبو القاسم محمد بن محمد بن علي ابن سودة، وذلك سنة 754هـ، في دولة أبي عنان المريني، وقد ترجمه لسان الدين بن الخطيب في الإحاطة (في أخبار غرناطة 182/3) ووصفه بالأدب والتبحر في المعقوليات، وتبحره في الطب ومشاكله، وعده ابن الأحمر في روضة النسرين في جملة كتبة موسى ابن أبي عنان، وكذا في جذوة الاقتباس، وقد ظهر فيهم كثير من العلماء كحفيد القادم أبي القاسم محمد بن محمد بن أبي القاسم محمد بن محمد القادم، تولى قضاء تازة ومراكش وغيرهما و حظي عند المنصور السعدي، ومنهم حفيد المذكور أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي القاسم القاضي المذكور المشار إليه بقول العمل، انتهى كلامه، رحمه الله، من كتاب رياض الجنة 1/ص80.

وأسهب محمد بن جعفر الكتاني في كتابه سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس فيمن أقبر من العلماء والصلحاء بمدينة فاس في جزئه الأول في الحديث عن الأسرة السودية، سليلة الشيخ الهمام والعابد الصوفي المحدث الحسني قاضي الجماعة أبو عبد الله محمد التاودي ابن سودة وأبنائه وأحفاده كسيدي أبو العباس أحمد بن سيدي محمد التاودي ابن سودة المري الأندلسي الفاسي، وسيدي أبو الفضل العباس بن سيدي أحمد بن الشيخ التاودي ابن سودة المري، والفقيه البركة أبو عبد الله سيدي محمد الطالب بن العلامه أبي العباس أحمد بن الشيخ محمد التاودي ابن سودة المري، العلامة الأديب الخطيب شيخ الشيوخ الفقيه أبو مالك سيدي عبد الواحد بن قاضي الجماعة أبي العباس أحمد بن الشيخ التاودي ابن سودة المري الغرناطي، والشيخ الفقيه العلامة الحبر أبو عبد الله سيدي محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد التاودي ابن سودة المري، وشيخ الإسلام الإمام العلامة المشارك أبو محمد سيدي أبو بكر بن شيخ الإسلام أبي عبد الله سيدي محمد التاودي ابن سودة المري، والعلامة الفقيه صاحب الولاية الجليلة العظمى أبو حامد سيدي العربي بن قاضي الجماعة أبي العباس أحمد بن شيخ الإسلام أبي عبد الله التاودي ابن سودة المري، والقاضي أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم ابن سودة المري دفين القبة الرشيدية. وشيخ الإسلام قاضي الجماعة دفين زاوية عقبة الزرقاء من فاس القرويين والشيخ سيدي محمد المهدي بن الشيخ الطالب ابن سوده المري (توفي، رحمه الله، سنة 1294هـ).

وكتب عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة المري: أبو القاسم بن محمد بن علي ابن سودة القادم من جزيرة الأندلس من مدينة غرناطة أواسط المائة الثامنة حيث مقر أسلافه منذ قدموا إليها من الشرق مع بلج بن بشر القشيري أوائل القرن الثاني من الهجرة، وقدم أبو القاسم المذكور إلى المغرب ليكون كاتبا في بلاط بني مرين بفاس. وقد ترجم له ذو الوزارتين لسان الدين محمد ابن الخطيب السلماني في كتابه الإحاطة في أخبار غرناطة ووصفه بأوصاف حسنة من الناحية العلمية والأدبية وحلاه في نسبه بالمري، ومرة توجد بين قبائل العرب وقد حمل هذا النسب إلى المغرب أولاده من بعده لأنه الجد الجامع لأولاد ابن سودة الموجودين بالمغرب.

ثم إن البعض منهم صار يضيف في نسبه "القرشي" زيادة على المري، وقد احتج على ذلك بأن لفظ المري عند العرب لا تنصرف عند الإطلاق إلا إلى مرة قريش، وعلى كل لا تطبل في هذا الموضوع لأن عهد الافتخار بالأنساب قد ولى إلى غير رجعة، وحسب الرجل أن يكون مسلما عاملا لدينه ووطنه، والافتخار بالنسب من شأن العاجز، على أنه إن بقيت بقية من ذلك فالعروبة ثابتة لأولاد ابن سودة من قديم الزمان في الأندلس والمغرب. انتهى من كتاب سل النصال ص 228-229. وفي القاموس العرب سود بالضم اسم، وبنو سود بطون من العرب وينتسبون إلى قريش، وبنو مرة من العرب أيضا، قال الحافظ السيوطي في "اللباب" والمري (بالفتح والتشديد) نسبة إلى مرة بطن من طئ، وبالضم نسبة إلى مرة.

إن العائلة السودية بفاس وبالمغرب مشهورة منذ القدم بأعلامها ورجالها، وقد توارث أبناء هذه العائلة العلم، صغيرا عن كابرا، وأبا عن جدا، فكان منهم، ولا زال إلى حد الآن، العدول والفقهاء والقضاة والخطباء والأطباء والمهندسون والمحامون، وغيرهم من رجال الأعمال والجاه.